

شرح متن النبذة في الفقه الشافعي - للعلامة عبد الرحمن المشهور

صاحب (بغية المسترشدين) - 4

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمد الله تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور أنفسنا وسبئيات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فلا زلتنا في شرح هذه الرسالة المباركة النبذة للعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد المشهور المتوفى في سنة الف وثلاث مئة وعشرين هجرية. صاحب كتاب بغية المسترشدين - [00:00:21](#)

ووقفنا في المجالس السابقة يعني المجلس الاول والثاني والثالث كان اخر كلامه في المجلس حول اركان الاسلام. في هذا المجلس وهو المجلس الرابع سيكون الكلام ان شاء الله عز وجل حول اركان الایمان - [00:00:47](#)

يقول مصنف رحمة الله تعالى وفعلا بعلمه في الدنيا والآخرة اركان الایمان اركان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قدر خيره وشره من الله تعالى قال رحمة الله تعالى اركان الایمان ستة - [00:01:08](#)

وهذا كما جاء في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام وقوله ان تؤمن بالله اي انه رب الذي لا شريك له ولا معبد بحق غيره له الاسماء الحسنة والصفات العلى له الاسماء الحسنة والصفات العلى التي جاءت في كتابه الكريم وثبتت في - [00:01:33](#)

سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم وملائكته اي وان تؤمن بملائكته. والمقصود بالاليمان او المقصود بالملائكة عباد الله المقربون الذين يواظبون على طاعته لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرؤن - [00:01:58](#)

والاليمان بالكتب اي التي انزلها الله عز وجل على رسلي فيها اوامرها ونواهيه وفيها وعده ووعيده منها التوراة التي انزلها الله عز وجل على موسى عليه الصلاة والسلام ومنها الانجيل الذي انزله الله عز وجل على عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:02:24](#)

ومنها الزبور الذي انزله الله عز وجل على داود عليه الصلاة والسلام والصحف التي نزلت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام واعظم هذه الكتب هو القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى على سيد المرسلين محمد - [00:02:50](#)

صلى الله عليه واله وسلم فيجب الاليمان باسماء هذه الكتب وما عدتها يجب الاليمان به اجمالا واما الاليمان بالرسل فهم الذين ارسلهم الله سبحانه وتعالى الى هداية الخلق وايديهم بالمعجزات الدالة على صدق - [00:03:14](#)

وهم افضل من الملائكة عليهم الصلاة والسلام واليوم الآخر اي الاليمان به من اركان الاليمان والاليمان بالاليوم الآخر هو من الموت الى دخول اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار - [00:03:35](#)

جعلنا الله واياكم من اهل الجنة واجارنا من النار. اللهم امين واما الاليمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى فالقدر هو سر الله تعالى في خلقه. فنؤمن به وجوبا اي نؤمن ان الله سبحانه وتعالى علم الاشياء كلها قبل خلقها - [00:03:55](#)

وكتب ذلك في اللوح المحفوظ وانه لا يقع شيء الا بما شئتته سبحانه وتعالى وانه خالق الاشياء كلها. قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. والاسلام والاليمان متلازمة ايمان لا ينفك احدهما عن الاخر - [00:04:20](#)

فلا يوجد اسلام بدون ايمان ولا يوجد ايمان بدون اسلام واسم الاسلام لا ينتفي بانتفاء ركن من اركانه عدا الشهادتين. بخلاف الاليمان وهما اي الاسلام والاليمان يزيدان وينقصان فالاليمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:04:41](#)

واما الاركان يعني اركان الاحسان فالاحسان هنا يقول المصنف رحمة الله بعد ان فرغ من الكلام على اركان الاليمان قال اركان الاحسان

ولو عبر المصنف رحمة الله تعالى بركن الاحسان لكان اولى - 00:05:07

لان الاحسان له ركن واحد الا ان كلامه يحمل على انه اراد مراتب الاحسان فالاحسان له مرتبتان فقال المصنف رحمة الله اركان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:05:28

قال اه فان لم تكن تراه فانه يراك فمن هذا يعني الكلام الذي ساقه المصنف رحمة الله هو مأخوذ من حديث جبريل عليه الصلاة والسلام ويظهر ان للالحسان مرتبتان اي ان صاحب الاحسان على مرتبتين. الاولى هي المعتبر عنها بان تعبد الله كأنك تراه - 00:05:48
فغلب على صاحبها مشاهدة الحق عز وجل والثانية هي المعتبر عنها فان لم تكن تراه فانه يراك فصاحبها دون الاول قد غالب عليه ان الله عز وجل مطلع عليه ولا يحصل للعبد هاتان المرتبتان - 00:06:17

الا بمعرفة الله تعالى. وخشيته وتلك ثمرة العلم النافع ثم قال المصنف رحمة الله تعالى رحمة واسعة اركان الدين اركان الدين ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان اراد المصنف رحمة الله تعالى ان يبين ان اركان الدين هي هذه الثلاثة - 00:06:40

وهذا ما دل عليه حديث جبريل عليه الصلاة والسلام. قال العلامة ابن حجر الهيثمي في كتابه الفتح بين شرح الأربعين معلقا على حديث جبريل. قال هو حديث متفق على عظم موقعه - 00:07:06

عقيق بان يسمى ام السنة كما سميت الفاتحة ام القرآن. لتضمنها جمل معانيه ثم قال المصنف رحمة الله تعالى ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى موجود وانه واحد لا شريك له في ذاته - 00:07:26

وصفاته وافعاله قال ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى موجود اذ لو لم يكن موجودا سبحانه وتعالى لم يكن شيء من الخلق بل كل الوجود دليل على وجوده عز وجل قوله وانه واحد لا شريك له في ذاته وصفاته وافعاله - 00:07:46

لانه سبحانه وتعالى كما قال عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال ونعتقد ان نبينا محمد وهو افضل الخلق على الاطلاق صلى الله عليه وسلم المؤيد بالمعجزات كالاسراء والمعراج وانشقاق القمر وتسلیم الحجر وحنين الجذع وغيرها وهي كثيرة واعظم - 00:08:10

معجزاته صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم الهاشمي القرشي ولد بمكة المكرمة عام الفيل وبعث بها اي وعمره اربعون سنة وهاجر الى المدينة ودفن بها وكان عمره عند وفاته ثلاث وستون سنة. صلى الله عليه وآله وسلم - 00:08:35

وانه احسن الخلق وانه احسن خلقا وخلقها وكفى تزكية رب العالمين له وانك لعلى خلق عظيم وان اباه عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن مالك بن نذر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن - 00:08:58

من معد بن عدنان وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بنت كلاب فهذا نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان وما بعد عدنان حصل فيه آآ خلاف بين من ذكرروا نسبه صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

آآ نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآلـه وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:43